

# الحج واجب من واجبات الاسلام

حسن بخاري

الحج واجب من واجبات الاسلام. وركن من اركانه العظام. جاءت الدلالة على ذلك في نصوص الكتاب والسنة كثيرة وجاء الاجماع في الاسلام مؤكدا هذا الوجوب العظيم الكبير. قول الله سبحانه وتعالى ولله على الناس حج - [00:00:00](#) بيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. وهذه صيغة وجوب كما يقول الفقهاء الاصوليون ذلك ان قول الله سبحانه ولله على الناس حج البيت. هو في تعلق للجار والمجرور - [00:00:20](#) بمتعلق محذوف تقديره الوجوب. ولله واجب على الناس. حق واجب. هذا الوجوب الذي جاء في سورة ال عمران ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا جاء مؤكدا بسنة رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:00:40](#) السلام. في حديث صحيح مسلم يقول نبينا عليه الصلاة والسلام مخاطبا ليس اصحابه فقط. مخاطبا المؤمن من امته الى قيام الساعة. ماذا يقول قال عليه الصلاة والسلام ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا. قد فرض الله عليكم الحج - [00:01:00](#) فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله؟ فقال عليه الصلاة والسلام بعد ان سكت عنه ثلاثا والرجل كرروا السؤال فقال بعدها في المرة الثالثة لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم. ثم قال صلى الله عليه - [00:01:24](#) وسلم ذروني ما تركتكم. فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم. والحديث في صحيح مسلم. هذا وجوب الحج في كتاب الله. وهذا - [00:01:44](#) الحج في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا اضفت اليه النصوص الاخر تأكد ذلك وجوبا. في مثل قوله سبحانه وتعالى واتموا الحج والعمرة لله. وامره سبحانه الخليل ابراهيم عليه السلام. واذن في الناس بالحج يأتوك - [00:02:04](#) رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. هذه النصوص وغيرها في مثل قوله عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج - [00:02:24](#) البيت وصوم رمضان. هذا وغيره من النصوص. وكما سئل عليه الصلاة والسلام عن الاسلام؟ فاجاب بحج بيت الله الحرام ضمن اركان الدين جنبنا الى جنب مع الصلاة والصيام والزكاة. فتأكدت بنصوص الشريعة هذه الفريضة العظيمة - [00:02:44](#) حج بيت الله الحرام. اذا فالحج واجب. ولا ينكره مسلم ولا يجحده رجل يبقى في في عنقه ذرة من ايمان هذا الوجوب لحج بيت الله الحرام. تأكد بالاجماع ايضا في في اجيال الامة قرنا بعد قرن بوجوب - [00:03:04](#) لبيت الله الحرام ذلك الوجوب كله يا كرام. تأكد بجملة من الآثار في الزام القادر على حج بيت الله الحرام. فيما عن الفقهاء من الصحابة فمن بعدهم رضي الله عنهم اجمعين. في الاثر عن عمر امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال - [00:03:24](#) من اطاق الحج فلم يحج. من اطاق يعني من قدر على الحج من استطاع. قال من اطاق الحج فلم يحج جاء فسواء عليه يهوديا مات او نصرانيا. في تأكيد لوجوب حج بيت الله الحرام. والحديث اخرجه - [00:03:46](#) له بعض اصحاب السنن. وفي اثر اخر عن عمر ابن الخطاب وفيه ضعف يقول رضي الله عنه لقد هممت ان ابعث رجالا الى هذه الامصار. ويقصد بها اقطار بلاد الاسلام. يقول - [00:04:06](#) قد هممت ان ابعث رجالا الى هذه الامصار. فينظروا الى كل من كان عنده زاد وراحلة فلم يحج عليهم الجزية ما هم بمسلمين. وان كان فيه ضعف فيعضده الاثر الاخر عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي - [00:04:22](#) الله عنه وفي اثره ايضا ضعف في الاسناد. قال من ملك زادا وراحلا تبلغه الى بيت الله فلم يحج. فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا.

وذلك ان الله عز وجل يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:04:42

ومن كفر فان الله غني عن العالمين. وفي شيء من دلالة الآية بالتظمين ان من لم يحج فهو في عداد الخارج عن الاسلام للاشارة في قوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين. هذا اذا منطلق - 00:05:02

وفهمنا لمعالي الحج. هو ادراك جلالة هذه الفريضة. وعظمة وجوبها في الاسلام. وانها التقت لتكون ركنا من اركان الدين. اذا فحجنا

عبادة اصبحت ركنا في الاسلام به يكمل اسلام المسلم. وبه - 00:05:22

امتن الله عز وجل على العباد في امة الاسلام. المعنى - 00:05:42